

أضواء البيان

@ 548 @ ولكن كلام السدي أقوى وأظهر وا □ أعلم اه . . .

وإطلاق صدف بمعنى أعرض كثير في كلام العرب ومنه قول أبي سفيان بن الحارث : البسيط : % (عجت لحكم □ فينا وقد بدا % له صدفنا عن كل حق منزل) % .

وروي أن ابن عباس أنشد بيت أبي سفيان هذا لهذا المعنى ومنه أيضا قول ابن الرقاع : البسيط : % (إذا ذكركن حديثا قلن أحسنه % وهن عن كل سوء يتقي صدف) % .

أي معرضات . ! 7 7 ! قوله تعالى : { هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك } .

ذكر تعالى في هذه الآية الكريمة إتيان □ جل وعلا وملائكته يوم القيامة وذكر ذلك في

موضع آخر وزاد فيه أن الملائكة يجيئون صفوفا وهو قوله تعالى : { وجاء ربك والملك صفا

صفا } وذكره في موضع آخر وزاد فيه أنه جل وعلا يأتي في ظلل من الغمام وهو قوله تعالى :

{ هل ينظرون إلا أن يأتيهم □ في ظلل من الغمام والملائكة } ومثل هذا من صفات □ تعالى

التي وصف بها نفسه يمر كما جاء ويؤمن بها ويعتقد أنه حق وأنه لا يشبه شيئا من صفات

المخلوقين . فسبحان من أحاط بكل شيء علما { يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به

علما } . ! 7 7 ! قوله تعالى : { قل إن صلاتي ونسكي } . . .

قال بعض العلماء : المراد بالنسك هنا النحر لأن الكفار كانوا يتقربون لأصنامهم بعبادة

من أعظم العبادات : هي النحر . فأمر □ تعالى نبيه أن يقول إن صلاته ونحره كلاهما خالص

□ تعالى ويدل لهذا قوله تعالى : { فصل لربك وانحر } وقال بعض العلماء : النسك جميع

العبادات ويدخل فيه النحر وقال بعضهم : المراد بقوله : { وانحر } وضع اليد اليمنى على

اليسرى تحت النحر في الصلاة وا □ تعالى أعلم